الثاني العلما وقال الحاكم لا اعلم فيه خلافا بين اصحاب التواريخ قال
والصحيح عند الجماعة ان ابا بكر اول من اسلم من الرجال البالغين
لحديث عمرو بن عبسة يعني حيث قال للنبي صلى الله
عليه وسلم من معك على هذا قال حر وعبد يعني ابا بكر
وبلالا رواه مسلم ولم يذكر عليا لصغره وحكى ابن عبد
البر الاتفاق عليه قال المصنف واما ان صح بخبر اول
من امن ثم امن علي بعدها وادعى الثعلبي احمد بن محمد بن ابراهيم
ابو اسحاق النيسابوري صاحب التفسير والعرائس في قصص
الانبيا قال الذهبي وكان حافظا راسا في التفسير والعربية متين
الديانة والزهادة مات سنة سبع وعشرين او سبع وثلاثين
واربع مائة ويقال له الثعلبي والثعالبي اتفاق العلما على
ان اول من اسلم خديجة وان اختلافهم انما هو فيمن اسلم
بعدها هو الصديق او علي او ورقة لانها امنت قبل مجيئه
بان المصطفى له انما اخبرها عما صنع مما راى في الغار لما ثبت
عنها قبل ذلك من جبرا وعنده انه النبي المنتظر وقيل زيد
ابن حارثة ذكره معمر عن الزهري وقدمه ابن اسحق على الصديق
فقال من امن خديجة ثم علي ثم زيد ثم ابو بكر انتهى وقيل
بلال وذكر عمر بن شبه ان خالد بن سعيد ابن العاصي ثم اسلم
ثم ابو بكر انتهى اسلم قبل علي وذكر ابن حبان انه اسلم قبل
الصديق قال شيخ الاسلام تقي الدين ابو عمرو عثمان بن الصلاح
ابن عبد الرحمن بن عثمان الكردي الشهرزوري الامام الحافظ المتقن
في الاصول والفروع والتفسير والحديث الزاهد والاجلال المتوفى
سنة ثلاث واربعين وستمائة والاورع اي الادخل في
الورع والاسلم من التقول بما لا يطابق الواقع ان لا يطلق القول
في تعيين اول المسلمين على الحقيقة كلونه محجوبا على تمام
وتعارض الادلة فيه وعدم وجود قاطع يستند عليه بل يذكر
بتفصيل جميع الاقوال بان يقال اول من اسلم من الرجال الاحرار ابو
بكر ومن الصبيان او الاحداث تنويع في العبارة علي ومن
النساء خديجة وسبق ابن الصلاح لهذا الجمع الى هذا الحصر فاخرج
ابن عساكر عن ابن عباس قال من اول من اسلم من الرجال ابو بكر
ومن الصبيان علي ومن النساء خديجة فتنبه العسكري وابن
الصلاح وزاد العبيد والموالي فقالا ومن الموالي زيد بن
حارثة حب المصطفى والدخيل اسر في الجاهلية فاشتراه
حكيم بن حزام لعمته خديجة بامر [illegible] فاستوهبه
النبي صلى الله عليه وسلم منها فوهبته له وجا ابوه وعمه
لكعب بمكة وطلبا ان يفديا باكرمه عليه السلام بين ان يدفعه

اليهما

اليهما او يثبت عنده فاختار ان يبقى عنده فلاماه فما رجع وقال
لا اختار عليه احدا فقام صلى الله عليه وسلم الى الحجر وقال
اشهدوا ان زيدا ابني يرثني وارثه فطابت نفسهما وانصرفا فدعي
زيد بن محمد حتى جا الله بالاسلام فصدقوا اسامي في قصة
مطولة ذكرها ابن الكلبي وابن اسحاق هذا حاصلها ومن العبيد
بلال مؤذن والله اعلم بحقيقة الاولية المطلقة انتهى و
قال نحوه الحافظ المحب الطبري بفتح الطا والموحدة نسبة
الى طبرستان على ضبط قياس الاولى التوفيق بين
الروايات كلها [illegible] بينها فيقال اول من اسلم مطلقا خديجة
لكنه خالف فيها ابن الصلاح لقوة الدليل كيف وقد قال ابن
الاثير لم يتقدمها رجل ولا امراة باجماع المسلمين واول من
اسلم علي بن ابي طالب وهو صبي لم يبلغ وكان مستخفيا باسلامه
من ابيه واول رجل عربي بالغ اسلم واظهر اسلامه ابو بكر
ابن ابي قحافة عبد الله بن عثمان واول من اسلم من الموالي
زيد بن حارثة بن شرحبيل بن كعب الكلبي قال وهو متفق عليه
لا اختلاف فيه انتهى باختصار وعليه يحمل قول من قال اول
من اسلم من الرجال ابو بكر اي الرجال البالغين الاحرار لا مطلقا
ويؤيد هذا ما روي عن المحتسن ان علي ابن ابي طالب قال
ما جاه رجل فقال يا امير المؤمنين كيف سبق المهاجرون والانصار
الى بيعة ابي بكر وانت اسبق سابقة واوفر منه منقبة فقال
[illegible] ويحك ان ابا بكر سبقني الى اربع [illegible] ولم اعتض منهن
بشيء كافة الرواية سبقني الى افشاء السلام هو المحل الشاهد
وقد يمنع بان السبق على افشائه لا يلزم منه السبق على
الاسلام نفسه وقدم الهجرة لانه هاجر مع المصطفى وتاخر
علي بعده حتى ادى عنه الودائع التي كانت عنده صلى الله
عليه وسلم ثم لحقه [illegible] ومصاحبته في الغار واقام الصلاة وانا
يومئذ بالشعب بالكسر شعب بني هاشم بمكة يظهر اسلامه
واخفيه الحديث تتمته [illegible] يحقرني قريش ويشكو فيه
والله لو ان ابا بكر زال عن بيته ما بلغ الدين العز بل بقي
ان الحائنين [illegible] كرعة طالوت [illegible]
الله ذم الناس ومدح ابا بكر فقال الا تنصروه فقد نصره الله
لانه كاصاحبه خرجه صاحب فضائل ابي بكر وخيثمة بن سليمان
بن حيدرة الامام الحافظ ابو الحسن القرشي الاطرابلسي احد
الثقات الرحالة جمع فضائل الصحابة ولد سنة خمس وعشرين
ومائتين قال ابن منده كتبت عنه باطرابلس الوجه
الغربي [illegible] وقال الدارقطني من الطرائف [illegible]
[illegible] بعد سوق الحديث تاما [illegible] اخرجت

Copyright © King Saud University